الأنباء
الاثنين 7 ديسمبر 2015

المعارضة السورية أمام «مهمة صعبة» للتوافق حول مصير الأسد

دبي ـ أ.ف.پ: تبدأ أطياف المعارضة السورية في الرياض غدا «مهمة صعبة» للتوصل الى رؤية مشتركة حول مصير الرئيس بشار الأسد في اي مرحلة انتقالية وهو نقطة خلاف رئيسية بين المعنيين بالنزاع الإقليميين والعالميين.

وتدفع السعودية من خلال المؤتمر الاول الذي يشارك فيه مناهضو النظام السياسيون والعسكريون، لتوحيد صفوف المعارضة قبل الاول من يناير، الموعد الذي وضعته الدول الكبرى كهدف لجمع طرفي النزاع المستمر منذ 2011.

ويقول عضو الائتلاف سمير نشار لوكالة فرانس برس، ان مؤتمر الرياض سيكون «امام مهمة صعبة محفوفة بالمخاطر»، موضحا ان ابرز أهدافه التوصل الى «موقف مشترك ورؤية سياسية واضحة حول سورية المستقبل والمرحلة الانتقالية والموقف من بشار الأسد».

وإزاء «الخلاف الجوهري» حول «دور ومستقبل» الاسد، يتخوف نشار «من ان تطالب بعض الدول التي تؤيد النظام السوري، ببقاء بشار الاسد في المرحلة الانتقالية، وهذا يضع المؤتمر امام تحديات خطيرة تؤثر على إمكانية نجاحه».

وتطالب المعارضة وداعموها برحيل الاسد، بينما يدعو حلفاؤه لتقرير مصيره من قبل «الشعب السوري».

وبعد أعوام من التشديد على أولوية رحيل الأسد، صدرت مؤخرا عن مسؤولين غربيين تصريحات بإمكان قبول بقائه لمرحلة انتقالية. ورأى هؤلاء ان حل النزاع يسهم في القضاء على تنظيم داعش الذي تبنى مؤخرا هجمات دامية ابرزها في باريس.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مقابلة نشرت السبت الماضي، ان «مكافحة داعش امر حاسم لكنها لن تكون فعالة تماما إلا اذا اتحدت كل القوى السورية والاقليمية»، مؤكدا ان الوصول الى «سورية موحدة يتطلب انتقالا سياسيا. هذا لا يعني ان الأسد يجب ان يرحل قبل الانتقال لكن يجب ان تكون هناك ضمانات للمستقبل».

وكان نظيره الاميركي جون كيري دعا الشهر الماضي الامارات والسعودية الى تشجيع المعارضة للموافقة على التفاوض، مؤكدا ان ذلك سيساهم في عزل التنظيم.

إلا ان المعارضة المدعومة من الغرب، تتمسك بمبدأ رحيل الرئيس السوري.

ويقول عضو الائتلاف احمد رمضان «المعارضة متشبثة برحيل الاسد مع بداية الفترة الانتقالية، لا يمكن بدء تفاوض الا اذا اتفقنا على مبدأ رحيل الاسد ومتى يرحل الاسد».

ويؤكد نشار ان الجميع يريد وقف القتل في سورية «لكن هذا لا يعني ان نقبل ببشار الاسد في المرحلة الانتقالية اذا توقف عن القتل».

في المقابل، دعا مسؤولون في معارضة الداخل الى ترك مصير الاسد للسوريين.

وقال رئيس هيئة التنسيق حسن عبدالعظيم لفرانس برس بعيد تلقيه دعوة للمشاركة في المؤتمر «فيما يتعلق بالرئيس بشار الاسد، هناك نوع من التوافق الدولي على ان هذا موضوع يقرره السوريون».

واستثني من الدعوة الى المؤتمر المقاتلون الأكراد وعلى رأسهم وحدات حماية الشعب التي تعتبر الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، إحدى أكثر القوة فاعلية والتي تتلقى أكبر الدعم من التحالف الدولي ضد داعش.

وقال مسؤولون في الائتلاف ومقره اسطنبول، انه تحفظ على مشاركة الوحدات لأنها «لم تقاتل قوات النظام». ويرفض الأكراد الذين تجمعهم علاقة متوترة بتركيا، هذا الاتهام.

ويقول المحلل السياسي السعودي جمال خاشقجي ان الرياض تريد الوصول الى «معارضة سورية موحدة، والحؤول دون ادعاء الروس وغيرهم الا وجود» لمعارضة كهذه.

واعتبر خاشقجي ان تحقيق ذلك «سيسهل عملية التخلص من الاسد». ورغم توقعه «وجود خلافات» خلال المؤتمر، اكد ان «معظم الوفود تتفق على امر واحد: يريدون خروج بشار».

وحتى في حال نجاح المؤتمر، لا يخفي معارضون عدم تفاؤلهم بالتوصل الى حل بين طرفي النزاع، خصوصا بعدما فشلت مفاوضات مماثلة في تحقيق تقدم.

ويقول رمضان ان «المشكلة هي فيما بعد (مؤتمر) الرياض. لا يتوافر حتى الآن شريك سياسي في سورية يمكن ان يدخل عملية سياسية تفضي الى مرحلة انتقالية». ويتابع «الجو الدولي قد لا يبدو بعد مهيأ لفكرة الحل السياسي في سورية».

لاجئون مجتمعون حول النار للتدفئة بانتظار تسجيلهم على الحدود جنوب مقدونيا (أ.ب)

خاشقجي: الرياض تريد الوصول إلى "معارضة سورية موحدة والحؤول دون ادعاء الروس وغيرهم ألا وجود" لمعارضة كهذه

أبرز المكونات السياسية والعسكرية المدعوة إلى الرياض

بيروت ـ أ.ف.پ: يلتقي ممثلون عن ابرز تيارات المعارضة السورية السياسية والعسكرية في الرياض غدا في محاولة للتوصل الى رؤية موحدة قبل المشاركة في مفاوضات محتملة مع نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وفيما ياتي لائحة بأبرز المجموعات والفصائل التي اعلنت مشاركتها في مؤتمر الرياض وتلك المرجح انها قد تلقت دعوة.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية: ابرز مكونات المعارضة السورية في الخارج ومن المقرر ان يرسل عشرين ممثل عنه الى مؤتمر الرياض، يضم الائتلاف عددا من الشخصيات والاحزاب والمكونات العرقية المتنوعة وممثلين عن عدد من الفصائل العسكرية. وتأسس في نوفمبر 2012 في الدوحة بموجب اتفاق بين المجلس الوطني السوري وقوى معارضة اخرى. وحظي باعتراف رسمي من اكثر من 120 دولة في مؤتمر اصدقاء سورية الذي استضافته مراكش نهاية العام 2012 بوصفه «ممثلا وحيدا للشعب السوري». ويرأسه حاليا خالد خوجة المستقر في تركيا.

شارك الائتلاف مع وفد من النظام السوري في جولتي مفاوضات عقدت في نهاية العام 2013 ومطلع العام 2014 في جنيف باشراف الامم المتحدة دون تحقيق اي تقدم. ويتمسك الائتلاف بشرط رحيل الاسد عن السلطة وبمقررات جنيف1 الصادرة العام 2012 وتنص على تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة.

مؤتمر القاهرة: انبثق عن لقاء استضافته القاهرة في شهر يناير الماضي بمشاركة معارضين من توجهات مختلفة. وجمع في يونيو قرابة 150 معارضا يعيشون داخل سورية وخارجها، بينهم قوى كردية. ومن ابرز مؤسسيه المعارض البارز هيثم مناع. والفنان جمال سليمان. وسيمثله عشرون شخصا.

وشارك ممثلون عن هذا التجمع في لقاءات استضافتها موسكو في وقت سابق ويقدم نفسه كبديل عن الائتلاف المعارض. ويعتبر ان «لا مكان» للاسد في مستقبل سورية.

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي: تاسست العام 2011 وتضم احزابا قومية ويسارية وكردية وشخصيات وطنية تعمل بعلم وموافقة النظام السوري.

أبدت رفضها للتدخل الخارجي في سورية منذ اندلاع النزاع. وهي من القوى التي شاركت في لقاءات استضافتها موسكو في العامين 2014 و2015. وبحسب المنسق العام حسن عبد العظيم، ستشارك هيئة التنسيق في مؤتمر الرياض بعد تلقيها دعوة. ولم تدع الهيئة الى رحيل الاسد على غرار الائتلاف ومؤتمر القاهرة.

ولم يتضح ما اذا كانت مكونات اخرى من معارضة الداخل كـ«تيار بناء الدولة السورية» الذي يرأسه المعارض لؤي حسين والجبهة الشعبية للتغيير والتحرير برئاسة قدري جميل، قد تمت دعوتهما للمشاركة في هذا المؤتمر.

معارضون مستقلون: من المرجح ان تتم دعوة مجموعة من الشخصيات المعارضة المستقلة، وبينها ناشطون ورجال اعمال، لكن اسماءهم لم تعلن بعد.

الفصائل المسلحة : من المتوقع مشاركة مابين 15 و20 ممثلا عن الفصائل المقاتلة في مؤتمر الرياض، وفق مصدر سياسي معارض. لكن التفاصيل حول هوية هذه المجموعات لاتزال غامضة.

واكد «جيش الاسلام» الفصيل المسلح النافذ في ريف دمشق تلقيه دعوة للمشاركة من دون ان يعلن اذا كان ينوي تلبية هذه الدعوة ام لا.

كما تلقت الجبهة الجنوبية الدعومة غربيا وتنشط في درعا دعوة، إلا انها لم تعلن ذلك رسميا.

ورفضت حركة أحرار الشام، الفصيل الاسلامي المعتدل الأكثر نفوذا في سورية، التعليق على تقارير نشرتها صحف سعودية حول دعوتها للمشاركة في مؤتمر الرياض. ولم يصدر عنها اي موقف رسمي بهذا الصدد.

ويغيب حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي وذراعه العسكري، وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبر امتدادا لحزب العمال الكردستاني التركي، عن الاجتماع على الرغم من الدور العسكري البارز الذي لعبته الوحدات ميدانيا في مواجهة تنظيم داعش بمساندة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن. واكدت مصادر كردية ان الحزب لم يتلق اي دعوة.

كما لم تتلق «قوات سورية الديموقراطية» التي تهيمن عليها فصائل كردية وتضم بعض الفصائل العربية وتمكنت من طرد تنظيم داعش من مساحات واسعة في الحسكة بدعم جوي ولوجستي مباشر من واشنطن، اي دعوة للمشاركة في مؤتمر الرياض.

الأسد يسخر من كاميرون "الهزلي": غاراتكم تدعم الإرهاب

لندن ـ وكالات: أكد الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة مع صحيفة صنداي تايمز البريطانية، أن الغارات الجوية التي بدأتها المملكة المتحدة الخميس على داعش في سورية «غير قانونية» و«ستشكل دعما للارهاب»، وسخر من استراتيجية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في المنطقة.

وقال الأسد في المقابلة التي أجريت قبل تصويت البرلمان بالموافقة على توسيع الغارات البريطانية لتشمل سورية، ان هذه الاستراتيجية ستجعل الوضع أسوأ.

وتابع «سيفشلون ثانية»، مضيفا في إشارة إلى التنظيم «لا يمكن استئصال جزء من السرطان ولكن يجب استئصاله بالكامل.. هذه العملية أشبه باستئصال جزء من السرطان وهذا سيجعله ينتشر في الجسم بشكل أسرع»

واستهزأ من تأكيدات كاميرون أن هناك ما يصل إلى 70 ألف مقاتل من المعارضة المعتدلة يريدون التوصل لحل سياسي للحرب الأهلية في البلاد ويمكنهم استعادة السيطرة على أراض من مقاتلي داعش، الذين أضعفتهم الضربات الجوية. وقال «هذه حلقة جديدة من مسلسل ديفيد كاميرون الهزلي الطويل.. أين هم؟ أين هم السبعين ألف معتدل الذي يتحدث عنهم. ليس هناك 70 ألفا ولا سبعة آلاف ولا ربما عشرة.. من هؤلاء الذين يتحدث عنهم؟»

من جهة اخرى، اشاد الرئيس السوري بالتدخل الروسي في بلاده، معتبرا انه «قانوني» لانه جرى لتلبية «طلب» منه شخصيا.

وتابع: «كم من الخلايا الارهابية توجد الآن في أوروبا. كم من المتطرفين صدرتم من أوروبا إلى سورية. هنا يكمن الخطر. يكمن الخطر في وجود حاضنة ويستطيع الروس رؤية ذلك بوضوح. إنهم يريدون حماية سورية والعراق والمنطقة وأنفسهم بل وحماية أوروبا. ولا أبالغ حين أقول إن الروس يحمون أوروبا اليوم».

وردا على سؤال حول احتمال تنفيذ الجيش الروسي تدخلا برياً، قال الرئيس السوري «لم نناقش ذلك بعد ولا أعتقد أننا بحاجة لذلك الآن لأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح».

كما ابقى الباب مفتوحا امام التعاون مع الدول الغربية. وقال «إذا كانوا مستعدين وجديين ومخلصين في مكافحة الإرهاب فإننا نرحب بأي بلد في العالم وبكل جهد سياسي يهدف إلى ذلك. نحن لسنا متشددين في هذا الصدد بل براغماتيون تماما. في المحصلة نحن نريد تسوية الوضع في سورية ومنع المزيد من سفك الدماء».

الرئيس السوري بشار الاسد متحدثا لصحافية صنداي تايمز البريطانية في دمشق (أ.ف.ب)

مقتل وإصابة عشرات الدواعش في الرقة

عواصم ـ وكالات: قتل 32 عنصرا من داعش جراء غارات يعتقد ان طائرات حربية تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، شنتها على مقرات داعش في ابرز معاقله في الرقة السورية.

وفق ما اعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة فرانس برس فإن ما لايقل عن 32 مقاتلا من داعش قتلوا وأصيب اكثر من اربعين آخرين بجروح أمس «جراء ضربات شنتها طائرات حربية يعتقد انها تابعة للائتلاف الدولي على مقرات للتنظيم شمال وشرق وجنوب شرق مدينة الرقة».

وبحسب المرصد، شنت الطائرات الحربية اكثر من 15 ضربة على مقرات تابعة لـ«داعش».

قضايا

«الصليب الأحمر» يبحث عن قنوات اتصال مع «داعش» لإغاثة 10 ملايين محتاج تحت سيطرته

جنيف ـ أ.ف.پ: صرح المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر ايف داكور بأن منظمته تسعى لإيجاد تواصل مع تنظيم داعش للتمكن من مساعدة عشرة ملايين شخص يعيشون في المناطق التي يحتلها هذا التنظيم ولا تستطيع حاليا الوصول اليهم.

وقال داكور في مقابلة مع وكالة فرانس برس «نعم إننا نسعى بكل تأكيد إلى اتصال».

وأوضح «لدينا في اللجنة الدولية للصليب الأحمر رؤية إنسانية. أننا نرى أن هناك عشرة ملايين شخص تحت سيطرة داعش، وهؤلاء العشرة ملايين شخص هم الذين يهموننا. ما هي مشاكلهم واحتياجاتهم الإنسانية. لذلك علينا أن نتحادث ونتصل بجميع الأطراف أكثر من أي وقت مضى».

وتبدو هذه المسألة أكثر أهمية لاسيما أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ترى أن الوضع الإنساني في سورية يتدهور بوصول الشتاء، مع مئات آلاف الأشخاص الذين يحاولون البقاء مع موارد بدائية فيما تهبط درجات الحرارة إلى ما دون الصفر.

فبعد مرور نحو خمس سنوات على النزاع بات القسم الأكبر من البنى التحتية في البلاد مدمرا أو متضررا إلى حد كبير.

ولفت مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط روبرت ماردیني بأسف إلى أن «الوضع الإنساني في سورية كارثي ويزداد تدهورا يوما بعد يوم». وأضاف «يجب أن تتوافر لدينا إمكانية افضل لتقديم المساعدة للأكثر ضعفا».

ويحتاج اكثر من 12 مليون سوري بينهم 5,5 ملايين طفل لمساعدة إنسانية فورية.

وهرب اكثر من أربعة ملايين شخص إلى الخارج كما نزح حوالي ثمانية ملايين في داخل البلاد. وأرغم عدد منهم على النزوح مرات عدة.

وأوضح داكور «أننا لا نستطيع الوصول إلى الأجزاء التي يسيطر عليها تنظيم داعش» في سورية، «أنه امر بالغ الخطورة بالنسبة لنا، لم نتمكن من اقامة اتصال».

في العراق الوضع مختلف بعض الشيء كما قال لأن اللجنة الدولة للصليب الأحمر لديها إمكانية «الاتصال بأشخاص يدعمون التنظيم». وأضاف «لكن لا يمكننا البقاء فيه لذلك ليس لدينا وجود دائم في العراق في المناطق التي يسيطر عليها داعش».

وأضاف المسؤول الكبير في المنظمة الإنسانية «لكننا لسنا ساذجين، اننا نعلم أن ذلك يتطلب وقتا إذ لا تستطيعون الوصول والقول نهاركم سعيد انني اللجنة الدولية للصليب الاحمر تفضلوا بالجلوس»، مؤكدا أن اللجنة اضطرت للتباحث خلال خمس سنوات مع مختلف أطراف النزاع في نيجيريا بينهم جماعة بوكو حرام للتمكن من العمل في هذا البلد.

لكن هذا الهدف بات بلوغه أكثر صعوبة لأن النزاعات لم تعد فقط بين دول كذلك وبشكل خاص لأن الطاقم الإنساني خاصة الصحي اصبح هدفا حقيقيا.

وبالتحديد فإن عدم احترام القانون الإنساني الدولي المعروف أيضا بقانون الحرب سيكون في صلب المناقشات هذا الأسبوع في جنيف «من الثامن إلى العاشر من ديسمبر» الجاري أثناء المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

..وإيران تستبق مؤتمر نيويورك: مستقبل الأسد خط أحمر

عواصم ـ وكالات: بعد ساعات قليلة من إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن الجولة الثالثة من المباحثات حول الأزمة السورية ستنتقل من ڤيينا إلى مدينة نيويورك بالولايات المتحدة، في وقت لاحق، خلال الشهر الجاري، أكد المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي أن الرئيس السوري بشار الأسد هو خط أحمر بالنسبة لطهران.

وقال علي أكبر ولايتي كبير مستشاري السياسة الخارجية لخامنئي، إن «الشعب السوري وحده هو الذي سيحدد مستقبل الأسد»، مشيراً إلى أنه لولا الدعم الإيراني لسقط النظام السوري.

كما جدد ولايتي التأكيد أن «إيران لن تترك الأسد لا في ميدان الحرب، ولا في ميدان السياسية».

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (ارنا) عن ولايتي قوله «الرئيس السوري الأسد يعتبر الخط الأحمر للجمهورية الإسلامية فهو الذي انتخبه الشعب السوري. وهو فقط من يجب أن يقرر مصيره ولا أحد آخر خارج الحدود السورية يمكنه الاختيار بدلا من الشعب السوري».

وقال ولايتي أيضا إن إيران يجب أن تحاول تخفيف التوترات بين تركيا وروسيا. وتابع «تصاعد التوترات لا يفيد المنطقة. يجب ألا ننحاز لأي طرف ومن واجبنا تهدئة التوترات بين هذين البلدين».

في هذه الأثناء، قال كيري في كلمة له خلال مشاركته في مؤتمر لمعهد «بروكينغز» في واشنطن أمس الأول، إن المجتمع الدولي يبذل جهوده من أجل حل الأزمة السورية، بحسب قوله.

وأضاف «كيري» قائلاً إن «حكومات الدول المعنية ستلتقي خلال ديسمبر الجاري في نيويورك، لدفع عملية المفاوضات نحو الأمام»، موضحا أن الهدف هو «تسهيل العملية الانتقالية التي تدعمها جميع الأطراف» ودون أن يضع موعدا محددا.

وشدد وزير الخارجية الأميركي على ضرورة العمل على استراتيجية موحدة لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي وقال «علينا تقديم الدعم إلى الأردن ولبنان وتركيا في أزمة اللاجئين. وعلينا أن ندعم جهود الأمم المتحدة لإعادة الاستقرار في ليبيا».

وأكد دعم أميركا لمساعي الانتقال السلمي للسلطة في سورية، وقال «إننا نسعى لوقف إطلاق النار بين المعارضة والنظام هناك انقسامات دولية حادة بشأن مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد». وأضاف «إننا نكثف ضرباتنا الجوية ضد داعش في سورية والعراق، وتمت استعادة السيطرة على 25٪ من الأراضي التي سيطر عليها داعش في العراق».

وتابع «إن الجولة المقبلة من المحادثات بشأن سورية ستكون في نيويورك».